[130] عليه مما لم نجد الخليفتين قبله قد فعلا ذلك، ثم نجده يشرك معه على السرير أبا سفيان كبير قريش في حروبها لرسول ا، وأخاه الموصوف في القرآن بالفسق شريب الخمر الزاني، ونجده يحترم عمه الحكم طريق رسول ا ولعينه أكثر من أي إنسان كان، فيزحل له عن مجلسه، ونجده يطعم النصف الشرقي من بلاد المسلمين إلى أخيه الماجن هذا ليجبر بذلك نفسه الكسيرة، ونجده يبسط يد هذا المتهتك على بيت مال المسلمين، ويعاقب الصحابي الجليل ابن مسعود على إنكاره على أخيه، ويخاطبه بذلك الخطاب المقذع، ويأمر به فيضرب حتى تنكسر ضلعاه، ويحرمه عطاءه ويمنعه من الخروج إلى الجهاد في سبيل ا، ويحبسه في المدينة حتى يموت، كل ذلك يفعله غضبا لاخيه الفاسق هذا، ونجده يرد شهادة الشهود على أخيه، ويضربهم على شهادتهم، وبعد ان يجبر على إقامة الحد عليه يلبسه جبة حبر تمنع من جسده ألم السياط، ثم لا يحلق رأسه بعد الحد، وبعد ذلك كله يوظفه على الصدقات. هذه واحدة من حوادث سياسية اشتركت فيها أم المؤمنين ضد الخليفة عثمان. ثانيا: في خبر عمار مع الخليفة الحادثة الاخرى التي اشتركت فيها أم المؤمنين، وقادت الجماهير فيها ضده كانت في قصة الخليفة مع عمار بن ياسر. وعمار بن ياسر هو أبو اليقظان بن ياسر بن عامر، وكان ياسر والد عمار عربيا قحطانيا مذحجيا من عنس قدم من اليمن إلى مكة وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة المخزومي وتزوج أمته سمية بن خباط فولدت عمارا فاعتقه أبو حذيفة، فمن هنا صار عمار مولى لبني مخزوم. كان هو وأبواه وأخوه عبد ا من السابقين إلى الاسلام، وأجهروا باسلامهم فعذبوا عليه أشد العذاب. ألبسوا أدراع الحديد، ثم صهروا في الشمس على أن يتركوا الاسلام وهم يأبون ذلك، وكان رسول ا يمر عليهم بالابطح وهم يعذبون في رمضاء مكة فيقول: " صبرا آل ياسر موعدكم الجنة " وكانت سمية أول شهيد في الاسلام طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من ذلك. وقتل بعدها ياسر.

_____